مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: محددات ربحية شركات التأمين في سورية
اسم الكاتب: د. حيدر حيدر
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/5888
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 17:51 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Determinants Of Profitability Of Insurance Companies In Syria

Dr. Haidar Haidar*

(Received 15 / 2 / 2023. Accepted 15 / 5 / 2023)

□ ABSTRACT □

The purpose of this study is to determine the main internal factors affecting profitability of Syrian insurance companies listed at Damascus Securities Exchange. The study used data from annual financial reports over the period 2009-2021. Profitability was measured by return on assets and five internal factors were investigated premium growth ratio, share of reinsurance, solvency margin, combined ratio, and size. ROA was regressed against internal factors using weighted least squares method. Results showed that premium growth rate, combined ratio, and size significantly affected profitability of insurance companies, whereas the effect of reinsurance share and solvency margin was not statistically significant over the studied period. Insurance companies' management should make more efforts to expand their insurance activities taking into consideration the level of insured risks.

Keywords: Syrian insurance companies, profitability, internal factors, WLS.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

*Assisstant Professor , Accounting Department, Economic Faculty, Tishreen University.
hhaidar1900@gmail.com

محددات ربحية شركات التأمين في سورية

الدكتور حيدر حيدر *

(تاريخ الإيداع 15 / 2 / 2023. قُبِل للنشر في 15 / 5 / 2023)

□ ملخّص □

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العوامل الداخلية الرئيسية التي تؤثر على ربحية شركات التأمين السورية المُدرجة في بورصة دمشق للأوراق المالية. استخدمت الدراسة بيانات من التقارير المالية السنوية خلال الفترة من 2009 حتى 2021. تم قياس الربحية من خلال العائد على الأصول وتم التحقق من تأثير خمس عوامل داخلية وهي معدل نمو أقساط التأمين، درجة الاعتمادية على إعادة التأمين، هامش الملاءة، النسبة المُدمجة والحجم. أُجري الانحدار باستخدام طريقة المربعات الصغرى الموزونة. أظهرت النتائج وجود تأثير معنوي لكل من معدل نمو أقساط التأمين، النسبة المُدمجة وحجم شركة التأمين بينا لم يظهر تأثير ذو دلالة لكل من درجة الاعتمادية على إعادة التأمين وهامش الملاءة وذلك خلال فترة الدراسة. يتوجب على إدارات شركات التأمين بذل جهود أكبر لضغط المصاريف التشغيلية وزيادة حجم نشاطها التأميني دون إهمال مستوى المخاطر التأمينية

الكلمات المفتاحية: شركات التأمين السورية، الربحية، العوامل الداخلية، طريقة المربعات الصغرى الموزونة.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* مُدرس ، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين – سورية. hhaidar1900@gmail.com

مقدمة:

اثبتت العديد من الدراسات سواء النظرية منها أو التطبيقية أن للأنظمة المالية وتطورها تأثير هام على العامل الكلي للإنتاجية وعلى التمتع بمستويات نمو مُستقرة طويلة الأمد (Haiss & Sümegi, 2008). يُعتبر قطاع التأمين من العناصر الرئيسية للأنظمة المالية التي تتزايد أهميتها لاقتصاديات الدول سواء المتطورة منها أو الناشئة (Haiss & Sümegi, 2008). وتتبع أهمية قطاع التأمين من دوره في تحمل أو نقل المخاطر ومن حجم الاستثمارات التي يقوم بها (Haiss & Sümegi, 2008). حيث يُشجع وجود التأمين من جهة على قيام الأفراد المتجنبون للمخاطر بالأنشطة المرتفعة المخاطر ذات الإنتاجية العالية ويُساهم التأمين من جهة أخرى في التخفيف من اندفاع الافراد الدين يميلون للمخاطرة وذلك من خلال ربط قيمة أقساط التأمين بدرجة المخاطرة (Azman-Saini & Smith, 2011). تُعتبر شركات التأمين من جهة أخرى أحد المستثمرين الرئيسيين في الأسواق المالية ويُساعد النشاط الاستثماري لشركات التأمين على تطوير الأسواق المالية من خلال زيادة فعالية تخصيص الموارد وذلك على اعتبار أن شركات التأمين ستقوم بجمع كل المعلومات ذات الصلة عن الشركات قبل الاستثمار فيها (Haiss & Sümegi, 2008; Azman-Saini & Smith, 2011)

ترتبط فعالية مساهمة شركات التأمين في النظام المالي والاقتصادي بدورها بقدرة هذه الشركات على تحقيق أداء مالي جيد يُعزز ثقة حاملي وثائق التأمين بهذه الشركات ويجذب المُستثمرين إلى قطاع التأمين مما يُسهل توفير الأموال اللازمة لهذا القطاع ويُحسن الملاءة المالية لشركات التأمين (Kramaric, Miletic, & Pavic, 2017; Lee, 2014). وعليه فإن قيام شركات التأمين بالنشاط التأميني على المدى الطويل يستوجب قدرتها على تحقيق الأرباح (Lee, 2014). دفعت أهمية الأداء المالي الجيد العديد من الباحثين إلى محاولة تحديد العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على ربحية شركات التأمين (Öner Kaya, 2015; Cudiamat & Siy, 2017; Shiu, 2004; Zainudin, Ahmad Mahdzan, & Leong, 2018). لم ينعكس هذا الاهتمام البحثي بربحية شركات التأمين على البحث الأكاديمي في سورية حيث يوجد قلة في الدراسات التي تناولت محددات ربحية شركات التأمين. تناولت دراسة (ضاهر و وسوف، 2016) على سبيل المثال محددات ربحية شركات التأمين في سورية وذلك خلال فترة زمنية قصيرة (من سنة 2009 حتى سنة 2013).

تأتي أهمية هذه الدراسة من التحديات الكبيرة التي يواجهها قطاع التأمين في سورية مع ارتفاع عدد المطالبات، صعوبات الحصول على خدمات إعادة التأمين وارتفاع تكاليف هذه الخدمات بالإضافة إلى تراجع الطلب على خدمات التأمين نتيجة انخفاض الدخل وارتفاع تكاليف خدمات التأمين (World bank, 2017). نتجت هذه الصعوبات من تبعات الأزمة التي بدأت في سنة 2011 وأدت إلى خسائر كبيرة في رأس المال المادي والبشري وإلى زيادة التضخم وانخفاض حجم الاستثمارات مضافاً لها انقطاع أو تدهور المرافق الخدمية مما زاد من صعوبات القيام بالأعمال في القطاعات الاقتصادية المختلفة (ESCWA, 2020). تأتي أهمية الدراسة من محاولة تحديد العوامل التي تؤثر في ربحية شركات التأمين مما قد يُساعد هذه الشركات على تحسين مستويات الأداء المالي من خلال تركيز الإدارة على العوامل الأكثر تأثيرا على ربحية الشركة وبالتالي التخفيف من أثر الصعوبات والتحديات التي تواجهها.

مشكلة البحث:

نظراً لأهمية قطاع التأمين لاقتصاد أي دولة ونظراً لأهمية الربحية لاستمرار شركات التأمين في تقديم الخدمات التأمينية على المدى الطويل يتوجب تحديد العوامل التي يُمكن أن تؤثر في الربحية. تتمثل مشكلة البحث الأساسية في معرفة مدى واتجاه تأثير مجموعة من العوامل الداخلية في ربحية شركات التأمين. يتفرع عن التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- هل لحجم الشركة تأثير في الربحية وماهو اتجاه هذا التأثير (في حال وجوده)
- هل لمعدل نمو أقساط التأمين تأثير في الربحية وماهو اتجاه هذا التأثير
- هل لدرجة الاعتمادية على إعادة التأمين تأثير في الربحية وماهو اتجاه هذا التأثير
- هل للنسبة المُدمجة ممثلة بمعدل الخسائر التأمينية وبمعدل المصاريف التشغيلية تأثير في الربحية وماهو اتجاه هذا التأثير
- هل لهامش الملاءة تأثير في الربحية وماهو اتجاه هذا التأثير

أهمية البحث وأهدافه:

إن قدرة شركات التأمين على الاستمرار في تقديم الخدمات التأمينية يرتبط بشكل وثيق بقدرتها على تحقيق الأرباح وقدرة شركات التأمين على تحقيق الأرباح تؤثر بشكل كبير في قدرتها على الحصول على مصادر التمويل المناسبة. تنبع أهمية هذه الدراسة من محاولة معرفة مدى تأثير مجموعة من العوامل الداخلية في الربحية مما يساعد إدارة شركات التأمين على زيادة أرباحها من خلال الوصول بالمؤشرات الداخلية للمستوى الأمثل ومما يُساعد المستثمرون وغيرهم من الأطراف المهتمة على التنبؤ بالأداء المالي لشركات التأمين ومدى إمكانية الاستثمار أو استمرار الاستثمار في تلك الشركات. كما يساعد البحث على فهم مدى أهمية معرفة العوامل التي تؤثر بشكل اساسي في الربحية سواء الداخلية منها أو الخارجية.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تأثر ربحية شركات التأمين بمجموعة من العوامل الداخل وطبيعة هذا التأثير في حال وجوده حيث تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة مدى تأثير حجم الشركة في الربحية واتجاه هذا التأثير
- معرفة مدى تأثير معدل نمو أقساط التأمين في الربحية واتجاه هذا التأثير
- معرفة مدى تأثير درجة الاعتمادية على إعادة التأمين واتجاه هذا التأثير
- معرفة مدى تأثير معدل الخسائر التأمينية ومعدل المصاريف التشغيلية في الربحية واتجاه هذا التأثير
- معرفة مدى تأثير هامش الملاءة في الربحية واتجاه هذا التأثير

متغيرات البحث:

تم قياس ربحية شركات التأمين من خلال العائد على الأصول والذي تم حسابه من خلال قسمة صافي الدخل إلى متوسط إجمالي الأصول. يعود السبب في استخدام متوسط صافي الأصول في النسبة السابقة للأخذ بالاعتبار التغيرات التي يُمكن أن تكون قد طرأت على مجموع الأصول خلال السنة (Kramaric, Miletic, & Pavic, 2017). ويُعبر

مقياس العائد على الأصول عن مدى قدرة إدارة الشركة على تحقيق إيرادات من أصول الشركة وبالتالي عن مدى كفاء الإدارة في استخدام إجمالي أصولها لتحقيق إيرادات (San & Heng, 2013).

تشمل المتغيرات المستقلة للدراسة على كل من حجم الشركة، معدل نمو أقساط التأمين، درجة الاعتمادية على إعادة التأمين، النسبة المُدمجة وهامش الملاءة. تم قياس حجم الشركة من خلال أخذ اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول في حين تم قياس هذا المتغير من خلال قسمة التغير في إجمالي الأقساط المكتتب بها بين السنة الحالية والسنة السابقة على إجمالي الأقساط المكتتب بها في السنة السابقة (Öner Kaya, 2015). جرى مقاربة درجة الاعتمادية على إعادة التأمين من خلال حصة معيدي التأمين في الأقساط إلى إجمالي الأقساط المكتتب بها (Shiu, 2004). تم جمع معدل الخسائر التأمينية (صافي المطالبات التأمينية إلى صافي الأقساط المكتسبة) ومعدل المصاريف التشغيلية (إجمالي المصاريف التشغيلية إلى صافي الأقساط المكتسبة) للتعبير عن النسبة المُدمجة (Kočović, Paunović, & Jovović, 2014). استخدمت الدراسة صافي الأصول إلى صافي الأقساط المكتتب بها للتعبير عن هامش الملاءة (Shiu, 2004).

يتضمن الجدول (1) تعريف بمتغيرات الدراسة، ترميزها وطريقة قياسها.

الجدول رقم (1): متغيرات البحث وطريقة قياسها

المتغير	الترميز	كيفية قياس المتغير
العائد على الأصول	ROA	صافي الدخل مقسوما على متوسط إجمالي الأصول
حجم الشركة	SIZE	اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول
معدل نمو أقساط التأمين	Premium Growth Ratio (PGR)	(إجمالي الأقساط المكتتب بها ي السنة الحالية – إجمالي الأقساط المكتتب بها في السنة السابقة) مقسوما على إجمالي الأقساط المكتتب بها في السنة السابقة
درجة الاعتمادية على إعادة التأمين	Share of Reinsurance (SR)	حصة معيدي التأمين من الأقساط إلى إجمالي الأقساط المكتتب بها
النسبة المدمجة	Combined Ratio (CombR)	مجموع معدل الخسارة التأمينية ومعدل المصاريف التشغيلية
هامش الملاءة	Solvency Margin (SM)	صافي الأصول مقسوما على صافي الأقساط المكتتب بها

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الدراسات السابقة

فرضيات البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث وبغرض تحقيق أهدافه تم تطوير الفرضيات التالية:

حجم الشركة: لايوجد اتفاق من الناحية النظرية حول التأثير المحتمل لحجم الشركة على الربحية لأن تزايد حجم الشركة قد يكون له مزايا ولكنه بنفس الوقت قد يُسبب العديد من المشاكل. تستفيد الشركات ذات الحجم الكبير من وفورات

الحجم والنطاق حيث تستطيع الشركات الكبيرة تحقيق الكفاءة التشغيلية وتنويع منتجاتها والمخاطر بشكل فعال بالإضافة إلى قدرة هذه الشركات على الاستجابة السريعة لتغيرات السوق مما يُساعد هذه الشركات على تحقيق أداء مالي جيد (Adams & Buckle, 2003). ولكن من ناحية أخرى قد يُسبب زيادة حجم الشركة تزايد في تكاليف الوكالة نتيجة تزايد صعوبات الرقابة على السلوكيات المنحرفة لمدراء الشركات الكبيرة مما قد يُشجع هؤلاء المدراء على التركيز على المشاريع التي تؤدي إلى زيادة حجم الشركة بدلا من تعظيم ثروة المساهمين كما قد تعمل الشركة الكبيرة ضمن مجال مردودات الحجم والنطاق المتناقصة (سوء تخصيص الموارد) مما يؤثر سلباً على نتيجة أعمال الشركة (Adams و Buckle، 2003). تضارب التأثير المحتمل لحجم الشركة يجعل من الصعب النبؤ باتجاه تأثير هذا المتغير.

معدل نمو أقساط التأمين: تُمثل الأقساط المكتتب بها مصدر الدخل الرئيسي من الأنشطة التأمينية لشركات التأمين وبالتالي فإن نمو هذه الأقساط سيؤدي إلى تحسين الربحية من النشاط التأميني والذي بدوره سيؤثر بشكل إيجابي على الربحية ككل (Mardi, Sudiro, & Rahayu, 2017; Öner Kaya, 2015). بالمقابل فإن النمو المفرط في إجمالي الأقساط قد يخلق مشاكل يُعرض وجود الشركة ككل للخطر وعلى الأخص عند عدم اختيار الأخطار المؤمن عليها بعناية أو تسعير الأخطار بشكل مناسب (Mardi, Sudiro, & Rahayu, 2017; Öner Kaya, 2015). بشكل عام وعند تمتع شركة التأمين بهيكل تمويلي قوي وسياسات إعادة تأمين مناسبة ونسبة خسارة تأمينية منخفضة فإنه من المتوقع أن يؤثر نمو الأقساط بشكل إيجابي على ربحية شركة التأمين (Öner Kaya، 2015).

درجة الاعتمادية على إعادة التأمين: إن الخسائر المرتبطة ببعض المخاطر المؤمن ضدها كبيرة لدرجة أن شركات التأمين لاتستطيع تحملها لوحدها، لذلك تلجأ شركات التأمين لتحويل جزء من هذه المخاطر إلى معيدي التأمين مقابل التخلي عن جزء من الأقساط (Kramaric, Miletic, & Pavic, 2017). يُساعد إعادة التأمين شركات التأمين على تحقيق الاستقرار في نتائج نشاطها التشغيلي وتحرير المزيد من رأس المال مما يُتيح إمكانية تغطية المزيد من المخاطر وبالتالي تحقيق معدلات نمو أعلى (Shiu, 2004). إلا أن الاعتماد المتزايد على إعادة التأمين يعني أيضا التخلي عن قسم أكبر من الأقساط وبالتالي التخلي عن جزء أكبر من الأرباح التشغيلية وتحفيض الربحية (Kramaric, Miletic, & Pavic, 2017; Shiu, 2004). من المتوقع بناء على ماسبق أن يؤثر الاعتماد المتزايد على إعادة التأمين بشكل سلبي على ربحية شركات التأمين.

النسبة المُدمجة:. يُعتبر معدل الخسارة التأمينية مؤشر للأداء المرتبط بالنشاط التأميني لشركات التأمين في حين يُشير معدل المصاريف التشغيلية إلى مدى قدرة شركات التأمين على تغطية المصاريف التشغيلية من الأقساط المكتسبة (كمؤشر للكفاءة التشغيلية) ومجموع المعدلين يقيس النسبة المُسددة من الأقساط المكتسبة لتغطية قيمة التعويضات التأمينية والمصاريف التشغيلية (Kočović, Paunović, & Jovović, 2014; Kramaric, Miletic, & Pavic, 2017). إذا كانت قيمة هذه النسبة أقل من 1 فإن ذلك يعني أن شركة التأمين تحقق أرباح من نشاطها التأميني (Kočović, Paunović, & Jovović, 2014). من المتوقع أن تؤثر هذه النسبة بشكل سالب على ربحية شركات التأمين هامش الملاءة: يعتبر هامش الملاءة مؤشر للسلامة المالية ويُتوقع من الناحية النظرية أن تكون شركات التأمين ذات السلامة المالية الأعلى أكثر جذبا للمكتتبين المحتملين وللمخاطر التأمينية الجيدة وبالتالي أعلى قدرة على تحقيق إيرادات أعلى من النشاط التأميني، وعليه فإنه من المتوقع أن هامش الملاءة المرتفع سيساعد على تحسين أداء شركة التأمين وبالتالي على تحسين الربحية دون أن يعني ذلك أن الملاءة المالية هي التي تؤثر بشكل مباشر على الربحية (Shiu, 2004).

مصادر البيانات ومنهجية البحث:

تتحقق هذه الدراسة من محددات الربحية الداخلية لشركات التأمين المُدرجة في بورصة دمشق للأوراق المالية والبالغة سبع شركات تأمين وذلك خلال الفترة الزمنية من 2009 حتى سنة 2021. تم استبعاد شركة العقيلة للتأمين التكافلي لاختلاف نموذج عمل هذه الشركة عن باقي شركات التأمين.[1] تم جمع بيانات الدراسة يدويا من التقارير المالية السنوية لشركات التأمين والمنشورة على موقع سوق دمشق للأوراق المالية.

استخدمت الدراسة نموذج الانحدار المُجمع وفق المساواة التالية:

$$ROA_{it} = \beta_0 + \beta_1 PGR_{it} + \beta_2 SR_{it} + \beta_3 SM_{it} + \beta_4 CombR_{it} + \beta_5 LNSIZE_{it} + \varepsilon_{it}$$

تم التقدير باستخدام طريقة المربعات الصغرى الموزونة أو المرجحة وذلك من أجل التصحيح لمشكلة عدم تجانس تباين الخطأ الذي دلت عليه معنوية اختبار Breusch–Pagan–Godfrey.

الدراسات السابقة:

في دراسة للعوامل الداخلية التي تؤثر على ربحية شركات التأمين العامة التركية خلال الفترة من 2006 حتى 2012 وجد (Öner Kaya, 2015) أن لكل من حجم الشركة ومعدل نمو أقساط التأمين تأثير إيجابي ذو دلالة على ربحية شركات التأمين وأن عُمر الشركة، معدل الخسارة الفنية ونسبة السيولة هي عوامل أيضا ذات تأثير معنوي ولكن بالاتجاه السالب. هدفت دراسة (Cudiamat & Siy, 2017) إلى تحديد تأثير مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية على ربحية شركات التأمين في الفيليبين وذلك باستخدام عينة مؤلفة من 23 شركة تأمين على الحياة على امتداد الفترة من 2000 حتى 2012. توصلت الدراسة إلى السيولة، الرافعة، حجم الشركة، عدد الفروع ومدى الانتشار تؤثر بشكل معنوي سالب على ربحية شركات التأمين بينما لم تجد الدراسة تأثير معنوي لعدد وثائق التأمين على الحياة. في دراسة أخرى للعوامل التي تؤثر على ربحية شركات التأمين في بريطانيا استخدم Shiu (2004) نموذج انحدار وفق طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية بالإضافة إلى نموذجي بيانات لوحية لفحص تأثير كل من المتغيرات الداخلية التالية: حجم الشركة، درجة الاعتمادية على إعادة التأمين، الرافعة، استثمارات أموال المؤتمن عليهم، هامش الملاءة، استقرارية أنشطة الاكتتاب، استقرارية هيكل الأصول، أرباح نشاط الاكتتاب ونوع التأمين. أبرزت الدراسة أن المتغيرات الوحيدة التي تبين أن لها تأثير متسق ضمن نماذج الانحدار المختلفة هي السيولة وأرباح الاكتتاب بتأثير موجب ذو دلالة على الربحية في حين تباينت النتائج باختلاف نماذج الانحدار بالنسبة لباقي المتغيرات. فحصت دراسة (Zainudin, Ahmad Mahdzan, & Leong, 2018) تأثير مجموعة من العوامل الداخلية على ربحية 21 شركة تأمين على الحياة من مجموعة من الدول الآسيوية خلال الفترة من 2008 حتى 2014. وجدت الدراسة أن حجم الشركة، كفاية رأس المال ومعدل الخسارة التأمينية لها تأثير إيجابي معنوي على الربحية بينما لم يكن هناك تأثير معنوي لكل من نسبة الأصول الثابتة، معدل نمو الأقساط والسيولة. تضمنت دراسة (Kramaric, Miletic, & Pavic, 2017) فحص لتأثير مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية على ربحية 137 شركة تأمين على الحياة من أربع دول من وسط وشرق أوروبا خلال الفترة من 2010 حتى 2014. ركزت الدراسة على العوامل الداخلية التالية: حجم الشركة، نوع التأمين الممارس، درجة الاعتمادية على إعادة التأمين، النسبة المُدمجة، عُمر الشركة والشكل التنظيمي للشركة. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن عُمر الشركة هو العامل الداخلي الوحيد الذي كان له تأثير ذو دلالة (إيجابي). خلصت دراسة

[1] **لمزيد من المعلومات عن الفروقات بين التأمين التقليدي والتأمين التكافلي أنظر إلى (Hussain & Pasha, 2011).**

(Septina, 2022) والتي تم تطبيقها على عينة من 35 شركة تأمين عامة إندونيسية خلال الفترة من 2016 حتى 2019 إلى أن لنسبة المطالبات التأمينية (صافي المطالبات/ صافي الأقساط المكتسبة) تأثير معنوي موجب على العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية بينما لم يكن لنسبة نمو أقساط التأمين تأثير معنوي على أي من المقياسين. وتضاربت نتائج الدراسة حول تأثير مخاطرة رأس المال (درجة الملاءة الفعلية/ الحد الأدنى للملاءة). إن ربحية شركات التأمين ومحاولة تحديد العوامل المؤثرة فيها كانت أيضا موضع اهتمام الباحثين في الدول العربية إذ وجدت دراسة (BEN DHIAB, 2021) التي تمت على 20 شركة تأمين سعودية خلال الفترة من 2009 حتى 2017 لكل من معدل نمو الأقساط، نسبة ملموسية الأصول والأصول الثابتة تأثير إيجابي معنوي على ربحية شركات التأمين بينما كان تأثير نسبة الخسارة، نسبة الالتزامات، الرافعة المالية وعمر الشركة أيضا معنوي ولكن بالاتجاه السالب. لم تجد الدراسة تأثير معنوي لكل من حجم الشركة ونسبة السيولة. بحثت دراسة (Al-Mutairi, Naser, & Naser , 2021) في العوامل المؤثرة على ربحية شركات التأمين المدرجة في بورصة أبو ظبي خلال الفترة من 2013 وحتى 2019 وذلك من خلال فحص أثر مجموعة من المتغيرات وهي نسبة التداول (كمؤشر للسيولة)، نسبة المصاريف الإدارية والعامة إلى إجمالي الأقساط (كمؤشر للكفاءة)، نسبة إجمالي الالتزامات إلى إجمالي الأصول (كمؤشر للخطر)، نسبة ملموسية الأصول (الأصول الثابتة إلى إجمالي الأصول)، حجم الشركة وعمل الشركة. أظهرت نتائج الدراسة أن عُمر الشركة هو المتغير الوحيد الذي كان له تأثير معنوي (موجب) خلال فترة الدراسة بينما لم تتوصل النتائج إلى معنوية تأثير باقي المتغيرات. أما في سورية فقد تناولت دراسة (ضاهر و وسوف، 2016) العوامل المؤثرة على ربحية شركات التأمين خلال الفترة من 2009 حتى 2013 وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي ذو دلالة لاستثمارات شركات التأمين وتأثير سلبي ذو دلالة للرافعة المالية بينما لم يكن هناك تأثير معنوي لكل من السيولة وحجم الشركة.

الإحصاءات الوصفية:

يُظهر الجدول رقم (2) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة حيث بلغ متوسط العائد على الأصول خلال الفترة المدروسة 7.73% مع انحراف معياري يُعادل 10.91%. يُشير متوسط النسبة المُدمجة يكفي فقط لتغطية قيمة صافي المطالبات والمصاريف التشغيلية مما يعني أن أرباح قطاع التأمين لا تنتج بالمتوسط من النشاط التأميني. كما يُظهر هامش الملاءة أن صافي الأصول تُغطي بالمتوسط ما يُقارب ثلاث مرات صافي الأقساط المكتتب بها ولكن مع انحراف معياري يزيد على 100% عن المتوسط.

الجدول رقم (2): الإحصاءات الوصفية

	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
ROA	-.119145	.538653	.07731047	.109093096
PGR	-.437220	3.096438	.24072557	.584180252
SR	.039954	.519782	.22593647	.140468398
SM	.659106	8.621658	2.88356569	1.619444615
CombR	.624400	1.751731	1.02265081	.214165481
LNSIZE	20.896039	23.866880	22.04867039	.574429198

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS 25

يتضمن الجدول رقم (3) مصفوفة الارتباط الخطي بين متغيرات الدراسة حيث يتبين من المصفوفة أن الارتباط الخطي بين المتغيرات المستقلة. هناك ارتباط معنوي موجب وقوي بين الربحية ونسبة نمو الأقساط وبين الربحية وحجم المصرف في حين أن مُعامل الارتباط بين النسبة المُدمجة والربحية معنوي ولكن سالب.

الجدول رقم (3): مصفوفة الارتباط

		ROA	PGR	SR	SM	CombR	LNSIZE
ROA	Pearson Correlation	1					
PGR	Pearson Correlation	.519**	1				
SR	Pearson Correlation	-.081	.015	1			
SM	Pearson Correlation	.256*	-.017	.004	1		
CombR	Pearson Correlation	-.286*	-.295**	.057	-.006	1	
LNSIZE	Pearson Correlation	.652**	.539**	.166	.343**	-.211	1
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).							
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).							

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS 25

يُشير الجدول رقم (4) إلى قيم مُعامل تضخم التباين لمتغيرات الدراسة والتي تؤكد على عدم وجد مشكلة الارتباط الخطي المتعدد بين المتغيرات المستقلة.

الجدول رقم (4): قيم مُعامل تضخم التباين

Variables	VIF	Tolerance
PGR	1.591	.628
SR	1.050	.952
SM	1.222	.818
CombR	1.107	.903
LNSIZE	1.796	.557

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS 25

نتائج الانحدار:

يتبين من الجدول رقم (5) أن قيمة F معنوية مما يدل على معنوية نموذج الانحدار كما يتبين أيضا أن نسبة التباين في المتغير التابع المُفسر من خلال متغيرات النموذج (R^2) بلغت 45.3%.

الجدول رقم (5): معنوية نموذج الانحدار ونسبة التباين المفسر

Model	R	R Square	Adjusted R Square	F	Sig
1	.673	.453	.415	11.943	.000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS 25

يتضمن الجدول رقم (6) مُعاملات المتغيرات المستقلة ومعنويتها والتي تم تقديرها باستخدام طريقة المربعات الصغرى الموزونة.

الجدول رقم (6): نتائج نموذج الانحدار

Model 1	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
Constant	-.729	.282		-2.586	.012
PGR	.034	.015	.207	2.343	.022
SR	.016	.026	.056	.594	.555
SM	.003	.006	.059	.567	.572
CombR	-.172	.032	-.506	-5.331	.000
LNSIZE	.043	.013	.315	3.331	.001

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS 25

أن مُعامل الانحدار لمعدل نمو أقساط التأمين PGR موجب ومعنوي عند مستوى الدلالة 5% وهذا يتطابق مع التوقعات حول التأثير الإيجابي لمعدل نمو أقساط التأمين على ربحية شركات التأمين. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Öner Kaya، 2015). هناك تأثير سالب ومعنوي عند مستوى الدلالة 5% لمُعامل النسبة المُدمجة على ربحية شركات التأمين وهذا يتفق أيضاً مع التوقعات ومع نتائج دراسة (Kočović, Paunović, & Jovović, 2014). تُشير القيمة الموجبة والمعنوية لمُعامل الانحدار الخاص بحجم الشركة إلى أن شركات التأمين الخاصة تعمل ضمن نطاق وفورات الحجم الكبير حيث تتزايد الربحية مع زيادة حجم شركة التأمين. لم يظهر من خلال النتائج وجود تأثير معنوي لدرجة الاعتمادية على إعادة التأمين وقد يعود ذلك إلى أن هذه النسبة تُحدد من قبل هيئة الإشراف والرقابة على شركات التأمين. كما لم يظهر تأثير معنوي لهامش الملاءة على ربحية شركات التأمين.

الاستنتاجات والتوصيات:

تم في هذه الدراسة التحقق من تأثير مجموعة من العوامل الداخلية على ربحية شركات التأمين الخاصة المُدرجة في بورصة دمشق للأوراق المالية خلال الفترة من 2009 وحتى 2021 باستخدام بيانات من التقارير المالية السنوية المنشورة. أظهرت نتائج الانحدار المحسوب وفق طريقة المربعات الصغرى الموزونة أن لكل من معدل نمو أقساط التأمين وحجم شركة التأمين تأثير موجب ومعنوي على الربحية وأن النسبة المُدمجة تؤثر أيضا بشكل معنوي على الربحية ولكن بالاتجاه السالب. لم تُظهر نتائج الدراسة وجود دلالة إحصائية لتأثير كل من درجة الاعتمادية على إعادة التأمين وهامش الملاءة. يتوجب على شركات التأمين بناء على هذه النتائج زيادة حجم نشاطها التأميني من خلال محاولة اكتساب زبائن أكثر مع الأخذ بالاعتبار حجم المخاطر التأمينية المرتبطة بهم. كما يتوجب على شركات التأمين محاولة ضبط المصاريف التشغيلية مما قد يُسهم في تحسين نتائج اعمالها. يجب أيضا دراسة العوامل الداخلية الأخرى والعوامل الخارجية التي يُمكن أن تؤثر في ربحية شركات التأمين ومحاولة تحديد المستويات الأمثل لهذه العوامل.

References:

Adams, M., & Buckle, M. (2003). The determinants of corporate financial performance in the Bermuda insurance market. *Applied Financial Economics, 13*(2), 133-143.

Al-Mutairi, A., Naser, H., & Naser , K. (2021). Determinants of corporat performance: Empirical evidence from the insurance companies listed on Abu Dhabi securities exchange (ADX). *Accounting, 7*(1), 143-150.

Azman-Saini, W., & Smith, P. (2011). Finance and growth: new evidence on the role of insurance. *South African Journal of Economics, 79*(2), 111-127.

BEN DHIAB, L. (2021). Determinants of Insurance firms' profitability: an empirical study of Saudi insurance market. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business, 8*(6), 235-243.

Cudiamat, A., & Siy, J. (2017). Determinants of profitabiliity in life insurance companies: Evidence from the Philippines. *Essays in Economics and Business Studies, 42*(5), 165-175.

ESCWA. (2020). *Syria at war: Eight years on.* Beirut, Lebanon: ESCWA, United Nation.

Haiss, P., & Sümegi, K. (2008). The relationship between insurance and economic growth in Europe: a theoretical and empirical analysis. *Empirica 34*, 405-431.

Hussain, M., & Pasha, A. (2011). Conceptual and operational differences between general takaful and conventional insurance. *Australian Journal of Business and Management Research, 1*(8), 23-28.

Kočović, J., Paunović, B., & Jovović, M. (2014). Determinants of business performance of non-life insurance companies in Serbia. *Ekonomika preduzeća, 62*(7-8), 367-381.

Kramaric, T., Miletic, M., & Pavic, I. (2017). Profitability determinants of insurance markets in selected Central and Eastern European countries. *International Journal of Economic Sciences, 6*(2), 100-123.

Lee, C.-Y. (2014). The effects of firm specific factors and macroeconomic on profitability of property-liability insurance industry in Taiwan. *Asian Economic and Finance Review, 4*(5), 681-691.

Mardi, M., Sudiro, A., & Rahayu, M. (2017). The effect of good corporate governance and premium growth on the performance of insurance companies. *Journal of Finance and Banking Review, 2*(2), 1-7.

Öner Kaya, E. (2015). the effects of firm-specific factors on the profitability of non-life insurance companies in Turkey. *Internantional Journal of Financial Studies, 3*(4), 510-529.

San, O., & Heng, T. (2013). Factors affecting the profitability of Malaysian commercial banks. *African Journal of Business Management, 7*(8), 649-660.

Septina, F. (2022). Determinant of Financial Performance for General Insurance Companies in Indonesia. *Jurnal Ecodemica Jurnal Ekonomi Manajemen dan Bisnis, 6*(1), 88-97.

Shiu, Y. (2004). Determinants of United Kingdom general insurance company performance. *British Actuarial Journal, 10*(5), 1079-1110.

World bank. (2017). *The toll of War: the economic and social consequences of the conflict in Syria.* World Bank.

Zainudin, R., Ahmad Mahdzan, N., & Leong, E. (2018). Firm-specific internal determinants of profitability performance: An exploratory study of selected life insurance firms in Asia. *Journal of Asia Business Studies, 12*(4), 533-550.

ضاهر، ح & ,.وسوف، أ .(2016). محددات الربحية في شركات التأمين دراسة تطبيقية على شركات التأمين العاملة في سورية . *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية_سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية*. *38*(3), 525-542 ,